



الميدان: علوم إنسانية واجتماعية.
السنة الثالثة ليسانس: تاريخ عام.
الوحدة التعليمية: استكشافية.
السداسي: السادس.
السنة الجامعية: 2025-2024
اعداد: د. يوسف دحماني.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم التاريخ

□ محاضرات مقياس تاريخ الفكر الاجتماعي والسياسي

المحاضرة 09: مراحل النظام العالمي وتطوره

□ مطبوعة رقم: 10

مراحل النظام العالمي وتطوره

1- المرحلة الأولى 1648-1914م:

تبدأ هذه المرحلة من معاهدة وستفاليا سنة 1648م ، والتي أنهت الحروب الدينية وأقامت النظام العالمي الحديث المبني على تعدد الدول القومية واستقلالها، كما أخذت بفكرة توازن القوى كوسيلة لتحقيق السلام، وأعطت أهمية للبعثات الدبلوماسية، وتنتهي هذه المرحلة بنهاية الحرب العالمية الأولى. وكانت قوة الدولة مرادفة لقوتها العسكرية، وكانت أوروبا تمثل مركز الثقل في هذا النظام، أما الولايات المتحدة الأمريكية فكانت على أطراف هذا النظام ولم يكن لها دور فعال نتيجة سياسة العزلة التي اتبعتها.

2- المرحلة الثانية 1914-1945م:

تبدأ هذه المرحلة من الحرب العالمية الأولى وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية، وقد تميزت هذه المرحلة بزوال أربع إمبراطوريات، كما اقتحمت أوروبا موجة جديدة من الجمهوريات، وتحول عدد كبير من الدول الأوروبية إلى ديكتاتوريات، وشجع حق تقرير المصير على ظهور قوميات جديدة طالبت بالاستقلال وظهرت الولايات المتحدة كدولة ذات نفوذ، وظهرت اليابان وروسيا كدولتين عظميين، لذلك اتسمت هذه المرحلة بالأزمات التي أدت إلى عدم التفاهم بين الدول ومن ثم نشوب الحرب العالمية الثانية.

3- المرحلة الثالثة 1945-1989م:

نشأت هذه المرحلة مع الحرب العالمية الثانية وامتدت حتى سنة 1989م، والتي وصفت بأنها مرحلة (الحرب الباردة واتسمت بالثنائية القطبية، حيث شهدت هذه المرحلة صعوداً سريعاً لقوتين كبيرتين متنافستين هما: الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية، وكانت القبلتان النوويتان اللتان ألفتهما الولايات المتحدة الأمريكية على "هيروشيما ونجازاكي" في شهر أوت في 1945م إباناً ببدء عصر تكون لأمریکا فيه اليد الطولى في المسرح الدولي، سواء كان ذلك على الصعيد العسكري أو السياسي أو الاقتصادي، إذ تم تدعيم الموقف العسكري بموقف سياسي من خلال مبدأ ترومان المعلن في مارس 1947م، واقتصادياً "مشروع مارشال" للمساعدات المعلن في جوان 1947م والذي ساعد على إعادة إعمار أوروبا الغربية واليابان، كما ساعد في تدعيم الاقتصاد الأمريكي، وخلال هذه المرحلة ظهرت الأيدولوجيا كإحدى أهم الظواهر في المجتمع الدولي، وأخذ الانقسام داخل النظام العالمي يأخذ طابع الصراع الأيدولوجي بين المعسكر الشرقي الاشتراكي والمعسكر الغربي الرأسمالي، وتبع ذلك ظهور عدد من الظواهر مثل: الحرب الباردة والتعايش السلمي الدولي.

4- المرحلة الرابعة: بداية من سنة 1989 حتى وقتنا الحاضر:

تبدأ هذه المرحلة من نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات من القرن الماضي باختيار الاتحاد السوفيتي وحتى الآن، ويطلق عليها النظام العالمي الجديد وأخيراً العولمة، وتعود بدايات شيوع هذا المفهوم إلى حرب الخليج الثانية سنة 1990م) حيث بدأت الدعاية الأميركية



بالترويج لهذا المفهوم، حيث ظهر لأول مرة عند إعلان الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش الأب من على منصة قاعة اجتماع الهيئة التشريعية لمجلس النواب الأمريكي في 17 جانفي 1991م بداية النظام العالمي الجديد.

5- خصائص النظام العالمي الجديد: يتميز النظام العالمي الجديد بالخصائص التالية:

- الأحادية القطبية وتفرد الولايات المتحدة الأمريكية بزعامة العالم تعدد الفاعلين الدوليين.

-وجود السلاح النووي وسيادة مبدأ توازن الرعب أو الردع النووي.

-اضمحلال دور القانون الدولي وازدواجية المعايير. - تآكل سيادة الدول.

- تغير مفهوم القوة وظهور المنظمات الإقليمية. -الميل نحو التكتلات الدولية الكبيرة. - الثورة التكنولوجية.

6- أدوات بنية النظام العالمي الجديد:

أما بنية النظام العالمي الجديد فتتكون من الأدوات الآتية:

هيئة الأمم المتحدة ومنظماتها مثل: الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومجلس الأمن الدولي، ومحكمة العدل الدولية، والوكالات المتخصصة التابعة لها، وكذلك المؤسسات والهيئات والهيكل العالمية المالية والاقتصادية والتجارية مثل: منظمة التجارة العالمية، وصندوق النقد الدولي، الأحلاف العسكرية والاتفاقات الدفاعية المشتركة مثل : حلف شمال الأطلسي، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، التجمعات الاقتصادية الإقليمية والدولية مثل : مجموعة الدول الصناعية الثماني، ومجموعة العشرين، واتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية. الشركات العالمية النشاط العابرة للحدود والجنسيات مثل شركة سوني، وجنرال موتورز، وجنرال إلكتريك...

